

مفاهيم القرآن

(368) أُلِّفَ عام (1250هـ)، وهو حفيد الوحيد البهبهاني. (1) 18. الناسخ و المنسوخ:
للشيخ محمد شريف الموسوي الاصفهاني المجاز من الفاضل الايرواني، (المتوفي عام 1206هـ)،
والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، طبع مع رسالته "نسيم السحر" في سنة
(1323هـ). (2) هؤلاء مشاهير المولِّفين في الناسخ والمنسوخ، ومن أراد التوسُّع فليرجع
إلى المعاجم والفهارس، غير أنَّ هنا لفيفاً من أعلام الطائفة درس مسألة الناسخ والمنسوخ
في الذكر الحكيم دراسة معمَّقة في ثنايا تفسيرهم أو مقدِّماته، وأخصَّ بالذكر مادبَّجته
يراعة المرجع الاسلامي الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي - دام ظلُّه -، فقد طرح
القسم الثالث من الناسخ والمنسوخ في كتابه "البيان في تفسير القرآن"، واقتصر في البحث
على (36) آية، وخرج بأنَّها غير منسوخة. (3) والجدير بالذكر أنَّه لم يبحث عن آية العدَّة،
أعني قوله سبحانه: (وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوكُمْ فَوِّصْوا بِهِمْ مَا تَلَقَّوْنَهُمْ مِنْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَلْقَوْهُمْ فَادْعُوا قُلُوبَهُمْ
لِأَنْزِلُوا فِيكُمْ مِنْكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُدْعِي إِلَى الْفِتْنَةِ أُولَئِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِكُمْ مَا يَشَاءُ) (4)،
فانَّ هذه الآية ناظرة إلى
الحول المعروف في الجاهلية الذي كان عدَّة للنساء فيها، وقد أقرَّ القرآن هذا الحكم
مَوْقِفَتاً ونسخ حكماً بقوله سبحانه: (وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوكُمْ فَوِّصْوا بِهِمْ مَا تَلَقَّوْنَهُمْ مِنْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَلْقَوْهُمْ
فَادْعُوا قُلُوبَهُمْ لِيُخْرِجُوا مِنْكُمْ أُولَئِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِكُمْ مَا يَشَاءُ) (5)، فقد تضافرت
النصوص على ذلك من أئمَّة أهل البيت. (6) _____ (1) الذريعة إلى تصانيف
الشيعة: 24|13 برقم 65. (2) المصدر نفسه: 24|11 برقم 54. (3) البيان: 277، 381.
(4) البقرة: 240. (5) البقرة: 234. (6) وسائل الشيعة: 15|451، الباب 30 من أبواب العدد.